

٤١) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فقد وقفنا بفضل الله عز وجل ورحمته ومنته على قول المصنف في كتاب اصول الايمان باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. فنبداً على بركة الله ونسأله - [00:00:14](#) جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ رحمه الله - [00:00:36](#)

وتعالى باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم كقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلاً. الآية وقول الله تعالى فاقيموا الصلاة - [00:00:56](#)

الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. فقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. الآية عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فيؤمنوا بي وبما جئت - [00:01:16](#)

فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل. رواه مسلم ولا هما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منكن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله - [00:01:36](#) احب احب اليه مما سواهما ومحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره وان يكره وان يكره وان يكره. احسنت. وان يكره ان يعود مطبوعي وان يكره ان يعود في الكفر بعدة اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار ولهما عنه مرفوعاً لا يؤمن - [00:01:55](#) احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وانا المقداد من معد كرم الكندي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك يوشك نعم يوشك - [00:02:16](#)

يوشك الرجل متكئ على اريكته يحدث بحديث من حديثه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل فما وجدنا فيه من استحلالناه وما وجدنا فيه من حرام حرماناه. الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله. رواه الترمذي وابن ماجه - [00:02:32](#) قوله رحمه الله باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. ما علاقة هذا الباب باصول الايمان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم اصل من اصول الايمان وهذا الاصل وهو الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:02:52](#) من اركان الاسلام ضمن الركن الاول الذي هو التوحيد فلو قال الانسان مثل بعض اليهود اليوم اشهد ان لا اله الا الله ثم لم يقل اشهد ان محمداً رسول الله فان ايمانه لا يصح - [00:03:12](#)

واذا شهد مع التوحيد بالرسالة وقال اشهد ان محمداً رسول الله فان فانه قد اتى باصل الايمان ويبقى الان ان يأتي بالايمان الواجب فيما يتعلق بشهادة الرسالة والايمان الواجب فيما يتعلق بشهادة الرسالة لا يتم ولا يوجد الا باداء حقوق النبي - [00:03:33](#) صلى الله عليه وسلم الحقوق جمع حق وهو الشيء الثابت للناس او لشخص معين فهناك حقوق لله وحقوق للانبياء عليهم السلام عموماً وحقوق للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب - [00:04:04](#)

ثلاث ايات وثلاثة احاديث في الدلالة على بعض حقوق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعندما نتأمل في حقوق النبي صلى الله عليه وسلم نجد انها من حيث تعلقه بالايمان منقسمة الى ثلاثة اقسام - [00:04:31](#)

حق هو اصل في الايمان مثل الشهادة له بالرساء وحق هو من واجبات الايمان مثلاً تحبه اعظم من حب والديك وولدك والناس اجمعين وحق هو من كمالات الايمان وهو ان تصلي عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا -

[00:04:55](#)

حقوقه عليه الصلاة والسلام من حيث تعلقه ومنزلته بالايمان فهي منقسمة الى ما هو اصل في الايمان وما هو من الايمان الواجب وما هو من كمالات الايمان واذا نظرنا في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجد ان هذه الحقوق - [00:05:25](#)

ومنقسمة الى ثلاثة اقسام من حيث المحل فحقوق محلها القلب مثل محبته صلى الله عليه وسلم فالإقرار بنبوته صلى الله عليه وسلم قلباً فتصديق اخباره صلوات ربي وسلامه عليه وحقوق محلها اللسان - [00:05:53](#)

مثل الذب عنه صلى الله عليه وسلم باللسان الذب عنه عليه الصلاة والسلام ببيان هديه صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فهذه حقوق محلها اللسان وحقوق محلها العمل - [00:06:17](#)

حقوق محلها العمل مثل طاعته صلى الله عليه وسلم اجتناب ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم توقير النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك وقد تكون بعض هذه الحقوق لها تعلق بالقلب والقول واللسان - [00:06:39](#)

وعند التأمل في ايات كتاب الله عز وجل وفي الاحاديث الواردة في هذا الباب نجد ان حقوق النبي صلى الله عليه وسلم التي هي من اصل الايمان او من واجبات الايمان او من كمالات الايمان - [00:07:04](#)

لا تخرج عن هذه الحقوق الخمسة والعشرين اول هذه الحقوق فهم معنى الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة والقرار بهذه الشهادة هذا اول الحقوق ثانيها محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

فهو اصل في الايمان الواجب ومحبته اعظم من الوالدين ومن النفس والوالد والولد والمال هو من الايمان الواجب ثالثاً تصديق خبر النبي صلى الله عليه وسلم. فان هذا من حقوقه عليه الصلاة والسلام لنا - [00:07:44](#)

لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كما اخبرنا الله عز وجل وقال هو صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الا حقاً وإشارة الى لسانه صلى الله عليه -

[00:08:06](#)

وسلم. رابعاً من حقه عليه من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا. امثال امره صلوات ربي وسلامه عليه قدر المستطاع كما اورد المصنف هذه الاية في الدلالة على هذا الحق. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:08:30](#)

فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة. لانه عليه الصلاة والسلام معصوم لا يأمر الا بما فيه طاعة لله تبارك وتعالى - [00:08:52](#)

واما اولو الامر والاباء والامهات واصحاب الحقوق فطاعتهم اصحاب المسؤولين واصحاب الاعمال فان انما هي مقيدة بالمعروف ثم قال جل وعلا في هذه الاية التي اوردها المصنف فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:09:10](#)

وهذه شئ نكرة في سياق الشرطية. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فكل شئ تتنازع فيه يجب ان نرده الى الكتاب والسنة وهذه الاية قاسمة الظهر لاهل البدع الذين يرجعون الامور الى تحليلاتهم - [00:09:37](#)

الى فلسفاتهم الى ادواقهم الى عاداتهم واعرافهم وما عليه احزابهم والفهم فان الله ما قال الى عقولكم ولا قال رده الى احاسيسكم ولا قال رده الى قياساتكم. وانما قال فردوه الى الله والرسول - [00:10:00](#)

وهذا من حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا هو حق لله علينا. ان نرد ما تنازعنا فيه الى الله وان نرد ما تنازعنا فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

وقد ذكر المفسرون ومنهم امام المفسرين ابن جرير وغيره ان الصحابة والتابعين قالوا في هذه لا يرد الى الله رد الى كتابه فردوا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الرد الى سنته صلوات ربي وسلامه عليه - [00:10:32](#)

ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وهذه الآية ان كنتم خرجت ايضا مخرج الشرقية فدل على ان من لا يرجع الامور الى الله والرسول لا سيما اذا وقع النزاع فان في ايمانه دغلا - [00:10:52](#)

وفي ايمانه دخل فاما ان يكون منافقا عياذا بالله وهذا حال المنافقين الذين يظهرن الايمان ويبطنون الكفران. يظهرن الاسلام العلمانية مثلا. نسأل الله السلامة والعافية. واما ان يكون هذا الايمان ناقصا كما هو حال ظعاف الايمان - [00:11:12](#)

الذين يقدمون مألوفاتهم على مرويات ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان كنتم تؤمنون واليوم الآخر ثم بين ثواب اداء هذا الحق وهذا الامر فقال ذلك خير واحسن تأويل - [00:11:35](#)

الانسان يظن ان الخير في قياسه العقل الخير في موافقة الاعراف الخير في مواكبة الناس. يظن الانسان ان الخير في ما يراه هو بذوقه ووجدته. لكن الحقيقة التي هي حقيقة من الحقائق الثابتة بنصوص الكتاب والسنة - [00:11:55](#)

الواقع الملموس ان الخير كله في اتباع المنزل ومما جاء في المنزل ردوه الى الله والرسول اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ذلك خير اي حالا واحسن تأويلا يعني في المآل فشملت هذه الآية من ثمرات اداء هذا الحق الطاعة شملت خيرية خيرية - [00:12:19](#)

وخيرية وحسن مآل آجل ومن حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ايضا اجتناب نهى النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للعبد ان يجتنب ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

وقد اورد المصنف رحمه الله هذه الآية في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فانتم لانه عليه الصلاة والسلام رؤوف بامته رحيم بامته لين عليه الصلاة والسلام مع امته شفيق عليهم صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:08](#)

لهم يريد لهم الخير فصيح عليه الصلاة والسلام بليغ عليه الصلاة والسلام فمع هذا كله اذا امرنا بامر او نهانا عن شيء فيجب علينا ان نجزم ان من هذا حاله لا يأمر الا بما فيه خير ولا ينهى الا عما فيه شر اما حالا واما مآلا - [00:13:35](#)

ولذلك قال جل وعلا وما نهاكم عنه فانتهوا وهذه الآية ما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا قاصمة الظهر لاولئك الزاعمين الذين يزعمون انهم من اهل القرآن ووالله ما هم باهل للقرآن - [00:13:59](#)

وانما هو انتساب ظاهري للقرآن كانتساب اليهود الى موسى عليه السلام. وموسى عليه السلام بريء من شركهم وكفرهم فهؤلاء ينتسبون الى القرآن ثم ينسون ان الله عز وجل قد امر في اكثر من ثلاثين اية بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

وبامتثال اوامره عليه الصلاة والسلام. وباجتناب نواهيه عليه الصلاة والسلام. وبجعله قدوة عليه الصلاة والسلام اذا ما رددنا السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي امر من اوامره سنطيع - [00:14:41](#)

اي نهى من نواهيه سننتهي كيف سنقتدي به صلى الله عليه وسلم؟ وليس عندنا شيء ثابت بزعم هؤلاء الافاكين ويزعمون ان القرآن يكفي القرآن لا شك انه يكفي. لكن القرآن الذي يكفي هو الذي ذلك الى هذه السنة امرا - [00:14:59](#)

امثالا واجتنابا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ذلك لان في اجتناب اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وفي الانتهاء عما نهوا عنه النبي صلى الله عليه وسلم حصول الرحمة حصول البركات ولذلك اورد المصنف هذه الآية قول الله - [00:15:22](#)

تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لعل من الله بمعنى وجبة. لعلكم ترحمون وقال جل وعلا وان تطيعوه تهتدوا - [00:15:45](#)

فالهداية كل الهداية في طاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الحق السادس من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ايها الاخوة هو تفضيل قول النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:16:02](#)

اقوال من سواه من البشر وان كانوا من اهل العقول او من اهل الخبر. مهما كانت درجاتهم العلمية فليس لنا ان نفضل قول احد من الوري على قول محمد المجتبي صلى الله عليه وسلم. الواجب - [00:16:17](#)

ان نحذر من هذا. فان الذي يريد ان يؤدي حق النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يدرك ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو فوق كل كلام من البشر - [00:16:37](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام البشر. لان النبي صلى الله عليه وسلم بشر. لكن معناه وحي من الله لفظه لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه من الفروقات بين القرآن والسنة. السنة وحي لفظا ومعنى. اما - [00:16:53](#)

القرآن القرآن وحي لفظا ومعنى. اما السنة فانها من الفاظ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومعناه وحي من الله عز وجل واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يخالف شرع الله تشريعا او بيانا او او الله جل وعلا يبين ذلك - [00:17:11](#)

كلهم يبين ذلك له كما قال جل وعلا ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض وكما قال جل وعلا عبس وتولى. اذا كل كلام النبي صلى الله عليه وسلم وحي. كل بل كل فعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:35](#)

التعبدية وحي ولهذا يجب علينا ان نفضل قول النبي صلى الله عليه وسلم على قول كل احد من الورى فضلا عن عقولنا نحن بعد الف واربع مئة سنة فضلا عن سياساتنا فضلا عن اقتصادياتنا فضلا عن نظرياتنا فضلا عن تجاربنا يجب علينا ان نفضل قول النبي - [00:17:55](#)

صلى الله عليه وسلم ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم لما فهموا هذا المعنى كانوا عظماء كانوا اجلاء ولذلك الله سبحانه وتعالى نشر بهم الدين من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان اذا سمعنا قوله نقول سمعنا واطعنا. ولا يجوز ان نقول اصبر حتى انظر ماذا - [00:18:19](#)

قال ابو حنيفة ماذا قال الشافعي؟ ماذا قال احمد؟ اي نعم اذا لم تفهم ترجع الى كلام هؤلاء لفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا لجعل كلام هؤلاء ازاء كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقارن باي ما تأخذ - [00:18:45](#)

فهذا امر لا يجوز لا يجوز ان نجعل كلام النبي صلى الله عليه وسلم في جانب وكلام احد من الورى في جانب ثم نقارن باي الكلامين نأخذ لذلك يقول سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم - [00:19:02](#)

الخيرة من امره ما في اختيار انقطع الاختيار اذكر مرة كنت آآ مرشدا دينيا في موسم الحج في المدينة فكنت اتكلم في محاضرة عن اهمية اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

فجاءني رجل وقال يا اخي انت تغضب الائمة بهذا الكلام قلت لماذا لاغضب الائمة قال كيف نترك كلام الائمة ونتبع كلام محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة احنا ما نفهم - [00:19:47](#)

قلت انت تفهم كلام الائمة ولا ما تفهم؟ قال افهم. قلت ليش الائمة افهم واقدر واعلم وابغ من النبي صلى الله عليه وسلم. فافهموك وانت ما تفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

فسكت الرجل قال لا لكن كلام هؤلاء لان يمكن هناك شيء من السنة قد خفي يمكن يكون شيء من السنة ما جاءنا وجاء هؤلاء قلت السنة ما جاءتنا ليست بسنة اذ لو كانت من السنة لحفظها الله وجوبا - [00:20:15](#)

لان الله عز وجل يقول انا نحن نزلنا الذكر والذكر يشمل القرآن والسنة وانا له لحافظون. فلو كذب رجل على النبي صلى الله عليه وسلم في الصين الليلة في تجد من اهل العلم من ينكر عليه ويقول له انت كذاب. ما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام - [00:20:34](#)

لو ان مصحفا طبع في امريكا في ادغال افريقيا وفي خطأ تجد من يأتي يبين ان هناك خطأ في هذا المصحف لان الله حفظ الدين وسنة لذلك ايها الاخوة ينبغي ان ندرك ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس ككلام من ليس بمرسل - [00:20:51](#)

هو رسول الله معصوم عليه الصلاة والسلام من فلان وفلان وفلان من؟ ولما فهم ابن عباس هذا المعنى قال لبعض الناس الذين كلام النبي صلى الله عليه وسلم بكلام ابي بكر وعمر وهما هما هما - [00:21:13](#)

ماذا قال؟ قال يوشك السماء ان تنزل عليكم حجارة يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال الله قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا امر خطير - [00:21:31](#)

فمن اعظم حقوق النبي صلى الله عليه وسلم تفضيل قوله صلى الله عليه وسلم على قول من سواه من البشر حتى قال بعض اهل العلم ومنهم الحافظ النووي رحمه الله اذا قرأ الحديث فلا ينبغي لاحد ان يتكلم - [00:21:46](#)

لماذا قال لان الحديث الذي يقرأ هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. أرايت لو ان رجلا يتكلم بكلام ملك من الملوك احد يتكلم بين يديه فرسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم - [00:22:05](#)

من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا وهو الحق السادس الا نعبد الله الا بما شرع وهذه مسألة عظيمة قد سبق في الباب الذي قبله وسيأتي في الباب الذي بعده. لا يعبد الله الا بما شرع - [00:22:21](#)

هل اعتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يعتقد هل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يفعل؟ هل قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لم يقل شيء لم يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله النبي - [00:22:37](#)
وسلم ولم يقله النبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نفعله؟ لاننا فهمنا استنباطا بعقولنا القاصرة فهذا يدلنا على ان الطريق الموصل الى الله اعظمه واوسعاه واشرحه وابركه واخيره هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:51](#)

تعبد الله بهذه الطريق ولن تستطيع ان تأتي بشيء جديد تقترب الى الله لن يقترب به النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون بدعة وظلالة عيادا بالله تبارك وتعالى - [00:23:11](#)

من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ايضا ان نعرف ايها الاخوة ان نحب سنة النبي نعرف السنة ونحب السنة لان هذه السنة ارث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فمحنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم من حقوقه عليه الصلاة والسلام لنا - [00:23:25](#)
يقال ان الانسان اذا احب شيئا احب سماع كلامه طيب اذا كان الانسان يحب النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وحسرتة على بيواته - [00:23:49](#)

تمر عليها الايام والليالي ولا يسمعون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيوت هذه خسارة ما بعدها خسارة ايها الاخوة. ينبغي ان نجعل بيوتنا بيوت ذكر نسمع فيها ونسمع فيها القرآن ونسمع ونسمع فيها السنة فان هذا كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

سابعا او ثامنا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان ننصر سنته عليه الصلاة والسلام ان ننصر السنة اذا ما رأينا انسانا يغمصها او ينكرها او يردّها ان ننصر هذه السنة وان نبين فضائلها وثبوتها عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لذلك - [00:24:29](#)
الامام هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان يؤمنوا بي - [00:24:54](#)

وهذه شهادة الرسالة وبما جئت به وهذا يشمل القرآن والسنة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم فلا بد من الايمان به صلى الله عليه وسلم وبما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وليس فقط مجرد الايمان الاعتقادي بل لابد - [00:25:08](#)

من العمل لذلك قال فاذا فعلوا ذلك. وهذا هو عمل الايمان. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم يجب علينا ايها الاخوة ان ننصر سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان نحب هذه السنة. ومن حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ان نذب - [00:25:33](#)
ان نذب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عرض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وعن ال بيت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

هذا امر واجب علينا ايها الاخوة ان نذب عن تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ايضا ان ننشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:07](#)

وان نتفانى في نشر السنة حتى قال آا الامام البغي وغيره قالوا من علامات اهل السنة اهتمامهم بالسنة هذه من علامات اهل السنة قل ما تجد طائفة من طوائف اهل البدع تهتم بالسنة. وان اهتمت فانها تهتم بالسنن الموافقة - [00:26:20](#)

لمألوفاته. تهتم بالسنن الموافقة لعقولهم ويتركون السنن التي لا يعرفونها او التي يخالفون فيها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا امر عجيب وغريب ان بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية يقبل من السنة ما هو مألوف له وينكر ما عدا ذلك - [00:26:42](#)

الواجب علينا ان نقبل السنة كلا وان ننشر السنة كلا وان نعمل بالسنة كلا الثالث عشر من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا توقيره عليه الصلاة والسلام فقد جاء هذا منصوصا في القرآن في قوله جل وعلا انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا في قوله جل وعلا لتؤمنوا بالله ورسوله - [00:27:12](#)

وتعزروه وتوقروه وتعزروه اي تنصروه عليه الصلاة والسلام ومن نصره عليه الصلاة والسلام حال حياته ما فعله الصحابة من الدفاع عنه والجهاد معه. ومن نصره عليه الصلاة والسلام بعد مماته - [00:27:38](#)

سنته عليه الصلاة والسلام ونشر هذه السنة لتعزروه. ومن حقه عليه الصلاة والسلام علينا ان نوقر وتوقره. ومعنى التوقير هو التوقير الذي جاء في الشرع وهو عن نمثل امرا نجتنب نهيه وان نجعله اماما وقدوة امامنا صلى الله عليه - [00:27:55](#)

وسلم وان نعرف له عليه الصلاة والسلام حقه ولاله واصحابه حقوقهم وهذا كله من التوقير التوقير الذي يزعمه بعض اهل البدع وهو انهم يتمدحونه بما في عقولهم وبما في رؤوسهم والسنتهم من ابيات شعرية - [00:28:15](#)

ومنتورات كلامية يظنون انهم وقروا النبي فوالله لا يستطيع الناس والجن لا يستطيع الناس والجن لو اجتمعوا ان يمدحوا النبي صلى الله عليه وسلم بمدح فوق مدح رب العالمين في كتاب يتلى الى يوم - [00:28:35](#)

رياض ولهذا لا ينبغي للانسان ان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم الا بما جاء في الكتاب والسنة لماذا لان الذي يأتي به الناس من مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفا لما في الكتاب والسنة فسيقع في احد امرين لا محالة - [00:28:53](#)

قال لا مفر اما انه يقع في الغلو واما ان يقع في التفريط. اما ان يمدحه بما ليس فيه فيقع في الكذب والغلو واما ان ينقص من حقه صلوات ربي وسلامه - [00:29:11](#)

فخير مدح لرسول الله ما جاء في كتاب الله عز وجل بالمؤمنين رؤوف رحيم شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسول. سراجا منيرا صلوات ربي وسلامه عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اذا هذا هو المدح الذي ينبغي علينا ان نوقر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قولوا لبعض قولكم ولا يجرمنكم الشيطان فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني اي لا تمدحوني. فوق المدح الوارد في الكتاب والسنة. لماذا؟ لان المدح الذي - [00:29:50](#)

يكونوا فوق الكتاب والسنة غلو والبدح الذي يكون دون الكتاب والسنة جفاء فلذلك يأتي بعض الناس على المنبر او في درس ويقول قال الشاعر الفلاني في النبي صلى الله عليه وسلم يا مسيكين اين انت من كلام الله عن رسول - [00:30:11](#)

اين انت من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله؟ اين انت من كلام الصحابة عن رسول الله؟ وهم الذين فهموا ذات المدح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه في القرآن فخير كلام بعد كلام الله ورسوله كلام الصحابة. تريد تمدح - [00:30:31](#)

الباب انظر ماذا قال الله في رسول الله امدحه بهذا اما بعض الناس يقع عياذا بالله في الغلو حتى يصل الى الشرك. ويقول هذا التوقير هذا ما هو توقير. هذا خروج عن دينه صلوات ربي - [00:30:51](#)

والسلام عليكم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لا تطروا لي كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا ابي لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الى الله - [00:31:08](#)

فهو رسول الله هو عليه الصلاة والسلام صاحب المقام المحمود والحوظ المورود صاحب الشفاعة العظيم صاحب الدرجة والوسيلة والفضيلة صلوات ربي وسلامه هذا الذي جاء في الكتاب والسنة. فنوقر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:31:24](#)

من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا اعتقاد فضائله صلوات ربي وسلامه عليه فيجب ان نعلم انه عليه الصلاة والسلام احد اولي العزم الخمسة من الرسل الذين مدحهم الله في كتابه - [00:31:41](#)

وهو عليه الصلاة والسلام خير اولي العزم من الرسل باجماع المسلمين ولا اعلم الى هذه الساعة احد خالف فيها بل الصحيح من اقوال اهل العلم انه خير المخلوقات. صلوات ربي وسلامه عليه. سيد البريات صلوات ربي وسلامه عليه - [00:31:58](#)

وهو عليه الصلاة والسلام قال منصوصا كما في الصحيح في حديث الشفاعة انا سيد ولد ادم ولا فخر. انا سيد ولد ادم ولا فخر وهو عليه الصلاة والسلام قال منصوصا كما في الصحيح في حديث الشفاعة انا سيد ولد ادم ولا فخر.

ومما يدل على سيادته صلوات ربي وسلامه عليه على البرايا انه عليه الصلاة والسلام يتقدم حين - [00:32:19](#)

يتأخر الناس فلا يشفع احد لا ملك ولا نبي وكل يقول نفسي نفسي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقدم فيشرع فيجب علينا ان نعتقد فضائله صلوات وسلامه عليه فهذا من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا - [00:32:40](#)

واذا اعتقد الانسان فضائل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه يكون قد ادى حقا من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ايضا يجب علينا ان نحذر في هذا الباب من الفضائل المكذوبة التي اخترعها بعض - [00:33:01](#)

نفاكين ونسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل قول بعضهم لولاءك لولاءك لما خلقت الافلاك فهذا حديث باطل لا اصل له. لا اصل له ومثله حديث النور. قال خلقت نورا آ - [00:33:21](#)

اخلفت محمدا من نوري و خلقت من نور محمد الانوار. هذه كلها احاديث كاذبة. يجب الحذر منها. من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ان ندرك انه عليه الصلاة والسلام اعبد الناس - [00:33:38](#)

وهو عبد لا يعبد هو اعبد الناس واعظمهم وصولا الى مراتب المراتب العلية في العبودية وليس احد فوقه في مراتب العبودية فهو عبد صلوات ربي وسلامه عليه لكن لا يعبد - [00:33:54](#)

ولذلك يقول المسلم في الصلاة اشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيجب علينا ان ندرك انه عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد ورسول لا يعصى ايضا يجب علينا اذا اردنا ان نؤدي حقه صلوات ربي وسلامه عليه ان نبتعد عن الغلو والجفاء - [00:34:13](#)

ان نبتعد عن الغلو والجفاء. بعض الناس اليوم مع الاسف الشديد لا يعرف محبة النبي صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء جفار وهذا حال اكثر منافقين قديما واكثر اهل البدع واكثر العلمانيين اليوم الذين هم وراث المعتزلة لا - [00:34:33](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم قدر ولا منزلة فضلا عن المحبة التي يزعمونها. وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث انس الذي اورده المصنف ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا -

[00:34:53](#)

لله فيجب على الانسان ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وان لا يجفو وان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وان لا يغلو وان يكره ان يعود في الكفر - [00:35:17](#)

بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. قال وله ما عنه مرفوعا لا يؤمن لا يؤمن احدكم هاه خطاب لخيرة الخلق هم الصحابة. ونحن تبع له. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه - [00:35:27](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين. وقد سبق ان ذكرنا ان الحب هذا الحب له ثلاث مراتب اصل في الايمان وهو ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله - [00:35:47](#)

وان تحبه اكثر من ولدك وولدك والناس اجمعين هذه المحبة الواجبة. به كمال الايمان الواجب ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم وتحب ما يحب حتى من المباحات هذا من كمال الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. من - [00:36:01](#)

عليه الصلاة والسلام علينا ايها الاخوة اعتقاد عصمته صلى الله عليه وسلم والله جل في علاه قد ذكر عصمة لسانه فقال عليه الصلاة فقال الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى - [00:36:20](#)

وذكر عصمة عينه فقال ما زاغ البصر وما طغى وذكر النبي ذكر الله عز وجل عصمة قلب النبي صلى الله عليه وسلم. قل نزل رح القدس من ربك. قال على قلبك لتكون من - [00:36:35](#)

بلسان عربي مبين فالله جل وعلا زكى النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء. حتى في اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه قال وانك لعلى خلق عظيم بل زكاه رب العالمين جل وعلا في كونه رحمة مهداة للعالمين. فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:36:50](#)

فشمل عالم الانس والجن وعالم الملائكة وعالم الجمادات وعالم الجن وعالم الحيوانات فهو صلوات ربي وسلامه عليه رحمة فيجب علينا ان نعتقد عصمته صلى الله عليه وسلم فيما يقول فيما يعمل فيما يفعل واذا ما وقع منه خطأ - [00:37:13](#)

لانه بشر فان الله جل في علاه يبين له ذلك فلا يمكن ان يستمر على خطأ ابدا. وقد قال جل وعلا والله يعصمك والله يعصمك ومن

الناس الجار والمجور خرج مخرج الغالب والا فالعصمة عامة كما ذكر ذلك اهل العلم - [00:37:33](#)

وقد اختلف العلماء في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم هل هي عصمة آآ مطلقة او هي عصمة خاصة ذكر بعض اهل البدع انه عليه الصلاة والسلام لا يخطئ ابدا - [00:37:52](#)

وهذا مخالف للكتاب والسنة. فانه عليه الصلاة والسلام بشر يخطئ وينسى كما قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر فان معنى بشر انسى كما تنسون. وفي القرآن الكريم ها صدق هذا الخبر. قال صلى الله عز وجل - [00:38:10](#)

سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فان شاء الله ان ينسيه. لذلك نسي عليه الصلاة والسلام الركعتين في صلاة الظهر او في صلاة العصر تشريعا من الله عز وجل فلما اخبره ذو اليمين قام وصلى ركعتين ثم سجد السجدة سجدتي السهو ولا لا؟ هذا - [00:38:30](#)

دليل على انه صلى الله عليه وسلم ان اخطأ فان الله يقومه ويبين له صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ايها الاخوة اعتقاد بلاغه التام. يجب ان نعتقد انه عليه الصلاة والسلام بلغ - [00:38:51](#)

البلاغ المبين تركنا على البيضاء ليلها كنهارها تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لم لم يتوانى في بلاغ شيء يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت الرسالة - [00:39:11](#)

وهو عليه الصلاة والسلام بلغ فلما كان يوم الحج الاكبر وامامه اكثر من مئة الف انسان من صحابي من المهاجرين والانصار ومسلمة الفتح وغيرهم قال ايها الناس انتم سائلون عني فما انتم قائلون - [00:39:32](#)

قالوا نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامر الناس شهدوا ولا ما شهدوا؟ خيرة الناس قد شهدوا له فقال عليه الصلاة والسلام مشهدا ربه عليهم اللهم فاشهد. اللهم فاشهد اللهم فاشهد - [00:39:49](#)

فيجب على المسلم ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ التام فلا يوجد شيء يقربك الى الله الا وارشدك. ولا يوجد شيء يباعدك عن الله الا وحذرك. لا يوجد شيء من الاعتقاد او من العمل او من - [00:40:08](#)

القول الا وقد انبأك منه ما انبأك. فان لم تطلع عليه فلقصور علمك فاطلب علمه. صلوات ربي وسلامه عليه واطلب من ميراثه صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا وهو الحق التاسع عشر اعتقاد ختم - [00:40:25](#)

قوته صلى الله عليه وسلم. يجب علينا ان نعتقد جزما انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وبه ختمت الرسالات قال الله جل وعلا في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:40:45](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وهنا يعني بلاغة بلاغة دلالية لكل رسول نبي كل رسول نبي. فلا يمكن ان يكون هناك رسول الا ويأتيه النبأ والخبر والنبي يأتيه النبأ والخبر. فصار من هذه الحثية النبي اعم - [00:41:03](#)

النبي اعم فلما ختم الاعم ختم الاخص وهذه دلالة متفق عليها بين العقلاء ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عليه الصلاة والسلام في معرض بيان خصائصه صلوات ربي وسلامه عليه مما خصه الله به قال وانا خاتم النبيين - [00:41:28](#)

ختمت الرسالة وقال صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وانه لا نبي بعدي الا على الا على ضحك ذاك الرجل الذي اراد ان يضحك على من يزعم ان عندهم عقل - [00:41:48](#)

عندهم تنوير فقال لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا نبي بعدي وانا اسمي لا طيب قالوا اذا كان اسمك لا النبي قال لا نبي بعدي قال لا انتم ما تعرفون تقرؤون. الحديث انه لا نبي بعدي - [00:42:11](#)

طيب افرض ايها الجاهل المحرف المخرف ان هذا الحديث كما انت تقول جدلا فما تفعل في قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين فبهت الذي كفر فبهج الذي كفر ايضا من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ايها الاخوة ان نعتقد انه عليه الصلاة والسلام له - [00:42:30](#)

طاعة عظمى وهذه من خصائصه على صلوات ربي وسلامه عليه له الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود كما ذكره جمع من اهل العلم. وايضا من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا الصلاة عليه. كلما ذكر عليه - [00:42:56](#)

الصلاة والسلام. والصحيح من اقوال اهل العلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر مرارا فالمرة الاولى واجبة في

المجلس الواحد وبعد ذلك مندوب فيه فضائل كثيرة كما تعلمون ذلك. من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا - [00:43:12](#)

الا نناديه باسمه المجرد لا يجوز ان تقول يا محمد لا يجوز ان تقول يا محمد قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فالله رب العالمين ناداه في القرآن بايش؟ بالواصف يا ايها النبي يا ايها الرسول صح ولا لا؟ فكيف انت - [00:43:32](#)

تناديه باسمه الخاص وقد نهيت. قال الله تعالى في سورة النور لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكان الصحابة بعد ذلك ينادونه ابا القاسم ينادونه صلى الله عليه وسلم اي نبي الله ينادونه عليه الصلاة والسلام اي رسول الله - [00:43:58](#)

وهذا الذي ينبغي والعجب كل العجب من بعض المسلمين يكتبون في مساجدهم يا محمد الله نهاك ان تناديهم باسمه ها ثم انت تأتي وتقع في ظلالين ظلاله الشرك والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام انه لا يستغاث - [00:44:19](#)

انما يستغاث بالله وفي ضلالة مناداته باسمه المجرد. وهذا مخالف للادب فيجب على الانسان يدرك هذه من حقوقه عليه الصلاة والسلام علينا ايها الاخوة تمنى لقائه صلى الله عليه وسلم. تمنى لقائه صلى الله عليه وسلم - [00:44:39](#)

حتى قال عليه الصلاة والسلام في بيان بعض فضائل من يأتي في اخر الزمان قال يود احدهم يود احد احدهم لو ينفق ما له واهله ونفسه ويراني. ها هذا معنى تمنى لقائه صلى الله عليه وسلم - [00:44:59](#)

وايضا يجب علينا ان نمي انفسنا لقاء النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة. حتى نكون ممن يأتي الحوض المورود. وهذا التمني لا يكون الا بالعمل والعمل هو الاقتداء بهديه صلى الله عليه وسلم فان ذلك سبيل سبيل الورود الى حوضه - [00:45:20](#)

عليه الصلاة والسلام. ايضا من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا الحرص على ما يكون سببا لرفقته الله عليه وسلم يوم القيامة نحرص على الاعمال التي بها نصل الى مرافقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. مثل قوله انا وكافل اليتيم كهاتين - [00:45:40](#)

قال ان من من اقربكم الي منزلة يوم القيامة احسنكم اخلاقا ايضا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وهو الحق الاخير سؤال الله عز وجل الوسيلة للنبي صلى الله عليه عليه - [00:46:03](#)

سؤال الله عز وجل وسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان عند الاذان. قال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال مثل ما يقول ثم صلى علي ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة واتي - [00:46:23](#)

محمد وسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته الا وجبت له شفاعتي. واما الوسيلة التي يقولها الناس فهذه من الوسائل البدعية انهم يقولون اللهم اني اسألك بجاه محمد او اسألك بحق محمد فهذه وسيلة مبتدعة مختارة - [00:46:43](#)

وانما يسأل الله جل وعلا بما شرع وقد شرع عليه الصلاة والسلام ان نسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته وان نسأل الله عز وجل باعمالنا الصالحة وهو جاء في القرآن - [00:47:03](#)

ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. فاغفر لنا اذا امنا فاغفر لنا. هذا السؤال بالعمل الصالح. ومن اعمالنا الصالحة ان نسأل الله بحبنا للنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك - [00:47:18](#)

لنبيه او باتباعه لنبيه او بحرصه على هدي نبيه او بشدة وله على رؤية نبيه مثل هذه من الاعمال الصالحة التي يجوز سؤال الله عز وجل بها كذلك يجوز سؤال الله عز وجل بدعاء الرجل الصالح. اما وقد مات عليه الصلاة والسلام فليس لاحد ان يأتي عند قبره ويسأله الدعاء - [00:47:36](#)

قال ان الانبياء احياء في قبورهم نقول احياء حياة برزخية عليا فوق حياة الشهداء ولكن ليسوا احياء دنيوية كحياة اهل الدنيا. وانما حياة البرزخ مخالف لحياة اه الدنيا. ثم ختم المصنف رحمه الله - [00:48:02](#)

هذا الباب بحديث المقدم ابن معدي كرب. وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة وذكر هذا في غير الاصابة وايضا ان في نطق اسم ابي هذا الصحابي عدة آا الفاظ. معد كذب معد يكرب معد يكرب. كل هذا جائز - [00:48:22](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل وهذا من آا اخباره الصادقة اخبر فوقع يوشك الرجل متكئا على اريكته لاريكة تكاية حنا نسميها اليوم - [00:48:42](#)

او الكرسي اللي يجلس عليه الانسان يوشك الرجل متكئا على ريكته يحدث بحديث من حديثه نقول له قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فيما رواه البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد بسند - [00:49:00](#)

صحيح فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه طيب الان السؤال بيننا وبينه كتاب الله كلام حق اريد به باطل. ومن الذي ينكر القرآن؟ وانما الذي نكره انك انت تفهم شيء من القرآن ثم تريد ان تجعل فهم - [00:49:18](#)
مكان ضابطا فيما تقبل من كلام رسول الله وفيما ترد من كلام رسوله والا فلا يمكن ان يكون هناك اي اختلاف ولو يسير بين كلام الله وبين كلام رسول الله. لماذا؟ لان الكل من عند الله - [00:49:39](#)

كلام الله وكلام رسول الله لا يمكن ان يكون بينهما تناقض فاذا قال الرجل بيننا وبينكم كتاب الله نعلم انه صاحب هوى صاحب بدعة يفهم شيئا من كتاب الله بذنه ثم يريد ان يقول والله ان هذا الحديث مخالف - [00:49:56](#)

وساذكر لكم قصة وقعت معي وان اطلت عليكم اليوم رأيت رجل قال لي صاحب هذا رجل ينكر السنة فقلت له هل هذا الكلام

صحيح؟ قال والله نعم انا ما استطيع ان اؤمن بالبخاري. هكذا قال - [00:50:16](#)

قلت له لماذا قال فيه اشيء مخالف للقرآن قلت جيد انت يعني تقبل القرآن قال نعم انا اقبل القرآن قلت الحمد لله اذا كنت تقبل

القرآن يلزمك ان تقبل ما في البخاري - [00:50:36](#)

قال لي كيف؟ في البخاري اشيء مخالف للقرآن. قلت له شوف البخاري في اكثر من اربعة الاف حديث انا لا اناشد اشك في كل حديث

جيب لي حديث واحد في البخاري مخالف لصريح القرآن بس - [00:50:48](#)

هذه قاعدة لازم نحفظها. ان الانسان اللي يقول لك انا ما اقبل الحديث الا ان اعرضه للقرآن معناه انه لا يعرضه على القرآن. يعرض

على فهمه السقيم الذي فهمه من القرآن هو ما يعرضه على القرآن - [00:51:05](#)

لانه لا يمكن ان يكون التعاون بين الحديث وبين القرآن فقال لي حديث مو في صحيح البخاري حديث ابرت ان يقاتل الناس قلت نعم

صحيح البخاري ومسلم وحديث متواتر قال هذا مخالف لصريح للقرآن - [00:51:18](#)

قد شهد اين هو صريح القرآن؟ انه قال لا تقاتلوا الناس ابدا قال لا مو هكذا القرآن يقول لا اكراه في الدين قلت ها يعني انت فهمت

الان امرت ان اقاتل الناس لا اكراه في الدين بين امتناقض هكذا فهمت؟ قال اي نعم قلت طيب الان اذا بينت لك ان هذا - [00:51:33](#)

جاءنا رجل اخر وقال لي لا اؤمن بالقرآن فانت ايش تقول له؟ قال لا. يقول لازم تؤمن بالقرآن. قال لك لا القرآن فيه تناقض. كيف

تفعل؟ قال لا القرآن ما فيه تناقض. قلت له طيب الان انت تقول - [00:51:53](#)

لا اكراه في الدين. هو يقول القرآن يقول قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب

حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:52:07](#)

سكت ما عرف كيف يجي. قلت شفت فهمك اللي غلط. فهمك غلط فمعنى قول الله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر هذا

خطاب مع اناس خاصين. لا اكراه في الدين خطاب عن اناس خاصين - [00:52:21](#)

اذا جانا رجل ذمي معاهد مستأمن ما نكرهه في الدين. عاش اهل الذمة في بلاد المسلمين في زمن الخلافة في زمن الدولة الاموية

العباسية عاش اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم في بلاد المسلمين تحت ظلال الاسلام في امن امن ما كانوا عليه في دينهم

وفي - [00:52:37](#)

واعراضهم هذا معنى لا اكراه في الدين. اما قاتل الذين لا يؤمنوا بالله واليوم الآخر هو مثل قوله النبي امرت ان اقاتل الناس. اين

المخالفة قال له في حديث ثاني قلت حنا اتفقنا انك تجيب حديث واحد وبس ما راح تتجادل - [00:52:57](#)

هؤلاء هم اهل البدع يقول بيننا وبينكم كتاب الله يعني كيف يكون تقول بيننا وبينه كتاب الله هل النبي صلى الله عليه وسلم كلامه

يناقض كلام الله يقول يا اخي ايش عرفني ان ان ثبت؟ طيب اذا انت ما تعرف لست من اهل الاختصاص لست من اهل العلم لست من

اهل الحديث فانت - [00:53:13](#)

الحديث لانك لست من اهله هذا كمن ينكر الايمان لانه مجنون. طيب هل المجنون حجة على اهل الايمان؟ لا. هل المخبول حجة على

اهل العرفان لا هل الجاهل حجة على اهل العلم؟ لا - [00:53:35](#)

مسائل مفروغ منها عقليا لا يمكن في العقل انك تقول انا ما اقبل الطب ليش ما تقبل الطب قال انا ما افهم انت ما تفهم انت ما تفهم هذا جهلك هذا مو معناه تنكر الطب قال لا انا ما اقبل الطب لانهم مختلفون طيب اذا اختلف اهل الطب في شيء مو - [00:53:51](#)
الطب كله باطل. هناك اشياء اتفقوا عليها. فاذا اختلف اهل الحديث في حديث لا يعني ان الاحاديث كلها باطلة. هم اجمعوا واتفقوا احاديث اكثر من عشرين او ثلاثين الف حديث هم متفقون على صحته - [00:54:09](#)

ايش المشكلة في هذا؟ اختلفوا في احاديث يسيرة معروفة هذه وجهات نظر بينهم لك ان تقلد احدهم لانك لست بعالم من التخصص اما انك تقول قال رسول الله تقول لا بيننا بينكم كتاب الله اين فهمك من كتاب الله انت لا تفهم كلام الله - [00:54:25](#)
هذا الخبر الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم يوجد الى قيام الساعة. اناس بهذا الوصف ان يتقوا الله قال رسول الله يقول لك بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه. وما وجدنا فيه من حرام حرمانه - [00:54:45](#)

ولذلك انا سمعت باذني وهو مكتوب في بعض الكتب مع الاسف الشديد من يحلل جواز ان يتزوج الرجل من امرأة ومن امرأة وخالتها. لماذا؟ انكر السنة وسمعتهم ورأيت بعيني اناس يكتبون في الكتب والمؤلفات ويقولون بان الخمر حلال - [00:55:02](#)
بيعه وشربه ووالى اخره. لماذا؟ لانه يقول ما وجدت في كتاب الله. طيب انت ما وجدت في كتاب الله لذلك هذه المسألة خطيرة ايها الاخوة. هذه المسألة مخالفة لحق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:27](#)

قال عليه الصلاة والسلام في ختم هذا الحديث وبه نختم هذا الدرس الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله لا فرق يأتي انسان ويقول والله انا لا اؤمن بالرجال ليش؟ قال ليش ما هو بمذكور في القرآن؟ ومن الذي قال لك انك انت يجب عليك ان تؤمن -

[00:55:42](#)

في القرآن ابليسك يجب على الانسان ان يؤمن بالقرآن والسنة قد يأتي الشيء في القرآن ولا يأتي في السنة ولا يكون له الذكر في القرآن. وقد يكون له ذكر في القرآن في السنة - [00:56:02](#)

فهذا امر يجوز للقرآن ان يستقل باحكام ويجوز وللسنة ان يستقل باحكام هذا وموجود لان الكل من عند الله سبحانه وتعالى نسأل الله جل في علاه ان يوفقنا واياكم لاداء حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على اكمل وجه نكتفي بهذا القدر والحمد لله رب -

[00:56:19](#)

- [00:56:39](#)